

محاضرة بعنوان) فتنة التكفير وآثارها (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد

الخللان

سعد الخللان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فان العالم الاسلامي يمر اليوم بمحن عظيمة مصائب كبيرة مزقت كثيرا من بلدان العالم الاسلامي - [00:00:08](#)

حتى اصبح الانسان في تلك البلدان لا يأمن لا يرد الامن ولا الامان. فتن عظيمة وحروب ودماء تراق وقتل وتفجيرات والعجيب ان الاخبار اخبار القتل اكثر ما تحمل تحمل اخبار قتل لبلدان العالم الاسلامي - [00:00:38](#)

اذا استمعت الى الاخبار تجد ان حوادث القتل والتفجيرات في معظمها في بلدان العالم الاسلامي فلماذا يحصل هذا في بلاد المسلمين ؟ والشريعة الاسلامية قد عظمت شأن القتل. تعظيمها كبرى. والله - [00:01:08](#)

يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا العظيمة لماذا نرى كثرة حالات القتل والتفجيرات وزعزعة الامن سفك الدماء في المسلمين مع ان شريعة الاسلام قد شددت في هذا. هذا ايها الاخوة له اسباب كثيرة. ولكن - [00:01:28](#)

سيكون الحديث في هذا الدرس عن سبب واحد هو من ابرز هذه الاسباب ساتحدث عن وعن القواعد التي فيه واسبابه وعلاجه. من ابرز اسباب حوادث القتل والتفجيرات فتنة التكفير. فتنة التكفير. نعم لان الذين يقومون بهذه العمليات - [00:01:58](#)

في الغالب من يكفر يكفر الناس يكفر المجتمعات فيأتي ويقتل هؤلاء على انهم كفار وربما قتل نفسه ظنا منه انه ان هذا شهادة في سبيل الله تعالى وقد انحرف مفهوم الجهاد لدى هؤلاء. انحرف الجهاد من جهاد الكفار الى قتال المسلمين - [00:02:28](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاوثان ليقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ايها الاخوة ان الجماعات التكفيرية قد نشطت في كثير من بلدان العالم الاسلامي. وغررت ببعض شباب المسلمين - [00:02:58](#)

ووُضعت شبهها لتكفير كثير من المسلمين. واذا اعتقد الشاب هذه الاذكار بدأ اولا بالتكفير. ثم انتقل بعد ذلك الى القتل والتفجير وربما قتل نفسه ويوم الجمعة الماضي حدث عندنا هنا في المملكة في مدينة الرياض فجر الجمعة ان شابين - [00:03:28](#)

دخل على امهما واستدرجها في غرفة ثم امسك احد الشابين بالام وقتلها الاخر بالسكين والساطورة. الى ان ماتت وفارقت الحياة. ثم ذهبوا الى ابيهما الطاعن في السن وفعلا به مثل ذلك. لكنه اصيب ولا زال تحت العلاج. ثم ذهب - [00:03:58](#)

الى اخيهما الشقيق وفعلا به مثل ذلك. ولا يزال مصابا وتحت العلاج لماذا فعلوا هذا؟ لانهم كفروهم. كفروا امهما وكفروا اباهم. وكفروا اخاهما. فزعموا ان هؤلاء كفار فقتلواهم متقربيهم الى الله تعالى. مع ان الله تعالى قال حتى في شأن الوالدين الكافرين - [00:04:28](#) وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. لكن انظروا ايها الاخوة الى يعني عظيم اثر فتنة التكفير. وكيف انها ادت بالانسان الى ان يقتل امه واباه و الاخاه - [00:04:58](#)

كل هذا من اثار هذه الفتنة العظيمة. وقبل ان اتحدث عن هذه الفتنة وتاريخها واسبابها وعلاجها اذكر بعض القواعد التي قدرها اهل العلم في باب التكفير. القاعدة الاولى ان الكفر حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

الكافر حق لله او التكفير حق لله ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز ان يكفر الا من كفره الله او كفره رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام ابن القيم - [00:05:48](#)

بنيته المشهورة الكفر يعني يقصد التكبير الكفر حق لله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول فلان. من كان رب العالمين وعبده قد كفروه فذاك ذو الكفران فذاك التكبير حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وليس للانسان ان يكفر غيره بالتشهي وبالهوى - [00:06:08](#) فتكفر من كفره الله كفره رسوله صلى الله عليه وسلم. واما تكبير المسلمين من غير دليل فقد ورد فيه الوعيد الشديد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر - [00:06:38](#)

فقد باع بها احدهم متفق عليه. يعني ان كان الذي قد قلت له كافر والا رجع الكفر عليك انت ايتها القائم وفي الحديث الاخر من قال لأخيه يا عدو الله او يا كافر - [00:06:58](#)

فان كان كما قال والا حار عليه اي رجع عليه. ويقول عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله متفق عليه. وهذه نصوص تدل على تحريم تكبير المسلم بغير حق. ولهذا كان من معتقد اهل السنة والجماعة انهم يقولون - [00:07:18](#) لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. واهل السنة لا يكفرون من خالفهم وان كفروهم لا يقاولونهم بالمثل. فالتكفير شأنه عظيم اكثروا ايها الاخوة يتربت عليه اثار كبيرة. اذا حكمنا بکفر هذا الانسان يتربت عليه انه لم يصبح اخا لنا في الاسلام. خرج عن - [00:07:48](#)

دائرة الاسلام ولو مات لم يغسل ولم يكفن ولم يصلى عليه ولم يدفن في مقابر المسلمين. ولا يحصل بينه وبين المسلمين توارث ولا يحل له زوجته الى غير ذلك من الاحكام الكثيرة المترتبة على التكبير. فليس التكبير بالامر السهل فهو - [00:08:18](#) واذا حق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ومن القواعد في باب التكبير ان التكبير لا يجوز اطلاقه الا بعد تحقق شروطه وانتفاء موانعه. ولهذا لا يقوم به الا الراسخون في العلم - [00:08:38](#)

لأنهم هم الذين يتحققون من تتحقق الشروط ومن انتفاء الموانع. فلابد اذا لابد لابد من تتحقق الشروط وانتفاء المowanع والا فان الانسان قد يقع في الكفر ولا يكون كافرا. فالتكبير اذا - [00:09:08](#)

ليس لاي احد وانما هو لكتاب اهل العلم وللراسخين في العلم لأنهم هم الذين يتحققون من الشروط وانتفاء الموانع. ومن القواعد في هذا الباب ايضا ان الامر تؤخذ بالظاهر - [00:09:28](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا عليه ما علينا. متفق عليه. وقد كان يوجد المنافقون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

واخبر الله تعالى بأنه بالدرك الاسفل من النار. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملهم معاملة المسلمين لأنهم في الظاهر يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكنهم يبطلون الكفر. فكان يعاملهم - [00:10:08](#)

معاملة المسلمين. ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في سرية كان هناك رجل من المشركين اذى المسلمين اذية كبيرة. وقتل عددا كبيرا من المسلمين. فللحقة اسامة بن زيد - [00:10:28](#)

فلما رفع عليه السيف قال لا الله الا الله. فقتله اسامة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اسامة اقتلتني بعد ما قال لا الله الا الله؟ قال يا رسول الله انما قالها متعمدا. قال هلا شقت عن - [00:10:48](#)

حتى تعلم مقالها كذلك ام لا. فجعل اسامة يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل منه الاعتذار ويقول له يا اسامة كيف بلا الله الا الله اذا اتت تحاجك يوم القيمة. فندم اسامة ندما عظيما - [00:11:08](#)

يقول حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ. لماذا؟ لأن الاسلام يهدم ما كان قبله. وتأثر بهذا ولما حصلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتنة كلها. فانظروا ايها الاخوة هذا الرجل اوجع في المسلمين - [00:11:28](#)

لما لحقه اسامة قال لا الله الا الله. يعني ظاهر الحال انه قال خائفا لاجل ان ينجو من القتل. ومع ذلك انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة قتله. وقال هلا شقت عن قلبه حتى تعلم قاله كذلك ام لا؟ فالامر في شريعة الاسلام - [00:11:48](#) اخذوا بالظاهر ولا تؤخذ بالباطل. الباطن امره الى الله تعالى. فمن اظهر الاسلام صدقناه. ولم يكلف بان يفتش ونقول ربما يكون كاذبا ربما يكون غير صادق. بل نقبل على نيته ونوكل سريرته الى الله تعالى - [00:12:08](#)

القاعدة الرابعة ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا. فقد يقع الانسان في الكفر ولا يكون كافرا. لوجود مانع. ومما يدل لهذا - [00:12:28](#)

كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل فيما فيمن كان قبله قد اسرف على نفسه فلما حضرته وفاة قال لبنيه اذا انا بت فاسحقوني ثم ذروني في يوم حار. جروني في البحر - [00:12:48](#)

فوالله لان قدر ربى علي ليعدبني عذابا شديدا. ولا شك في قدرة الله. والشك في قدرة الله كفر لكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى فجمعت عظامه جمع هذا الشخص - [00:13:08](#)

الله وقال لم فعلت هذا؟ قال خشيتك يا ربى. قال الله قد غفرت لك هذا وقع في الكفر ومع ذلك قد غفر له. لانه كان متأولا متأولا في هذا. فليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا - [00:13:28](#)

قد يقع الانسان في الكفر ويكون جاهلا. ولهذا كان الامام ابن تيمية رحمه الله يقول لو قلت قولكم لکفروت. لكنني لا اکفرکم لانکم عندي جهال. يقول لو قلت انا قولکم لکفروت. لكنني لا اکفرکم لکفروت. انظر الى غایة الانصاف والعدل - [00:13:48](#)

قد يكون هذا جاهلا قد يكون جاهلا وقد يكون مكرها وكل هذه موانع تمنع من التكبير. الجهل التأويل والاكراه هذه من التكبير. وبهذا نستفيد قاعدة مفيدة في هذا الباب وهي انه ليس كل من وقع في الكفر يكون كافرا - [00:14:18](#)

القاعدة الخامسة في هذا الباب من ثبت اسلامه بيقين لم ينزل عنه ذلك بالشك ولا بد لزوال هذا اليقين من يقين اخر. وذلك باقامة الحجة وازالة الشبهة عنه. فهذا ثبت اسلامه بيقين. يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:14:48](#)

يصلی ويصوم مع المسلمين. اذا ثبت اسلامه بيقين. لو لاحظت عليه ملاحظات وشككت هل هو مسلم ام لا؟ بيقى على الاصل هو الاسلام ولا يخرج عن دائرة الاسلام الا بيقين. ولذلك مع الشك في كفره لا يكفر - [00:15:18](#)

ان الاصل هو اسلامه لان الاصل اسلامه. القاعدة السادسة في هذا الباب انه لا يكفر من الاقوال والافعال. والتكفير باللوازم شائع عند الجماعات التكفيرية اليوم وفي القصة التي اشرت اليها التي وقعت هذا الاسبوع هذا الرجل لماذا كفر امه واباه واخاه؟ كفرهم باللوازم. عنده - [00:15:38](#)

انهم لا يكفرون الحاكم ومن لم يكفر الحاكم فهو كافر. ويأخذونها بالتسلسل. فيأخذونها باللوازم. قال اهل العلم انه لا يكفر لوازم من الاقوال والافعال. قال الشاطبي مذهب المحققين من اهل الاصول ان الكفر بالمال ليس - [00:16:08](#)

يكفرين في الحال ان الكفر بالمال ليس بكفر في الحال. وايضا ذكر ابن حجر كلاما قربا من هذا قال الذي يحكم عليه بالکفر من كان كفره صريحا. من كان صريحا من كان صريحا - [00:16:28](#)

الکفر او لازم ذلك ثم عرض عليه فالالتزامه. اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه يكون كافرا فانه لا يكون كافرا ولو كان اللازم کفر. اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرا وان كان اللازم کفر. فائمة الاسلام قرروا هذا المعنى. وهو انه لا يكفر باللوازم - [00:16:48](#) لا يکفر باللوازم من الاقوال والافعال. فقد يكون هذا انسان کافر لكن يعني هذا الشخص الذي معه لم لسبب لخوف او لجهل او لتورع او لغير ذلك. فلا يکفر اذا باللوازم - [00:17:18](#)

من الاقوال والافعال. هذه القواعد ذكرها اهل العلم في هذا الباب. وقد ظهرت فتنة تکفير اول ما ظهرت من بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. فانه لما قتل عثمان نشبت فتن عظيمة ونشأت فرقه الخوارج. كان اصل منشأها - [00:17:38](#)

رجل يهودي اظهر الاسلام قالوا له ابن سباء وقد افسد في المسلمين واستطاع ان يؤثر على بعض العامة. ويشحنه ضد الخليفة. ضد الخليفة عثمان بن عفان حتى قتل ثم ظد الخليفة علي ابن ابي طالب حتى قتل. ونشأت تلك الفرق. ولما نشأت تلك الفرق - [00:18:08](#)

بدأت مسألة التکفير. ونشأوا ونشأ هؤلء الخوارج. وقد علي رضي الله عنه قاتلهم علي رضي الله عنه في هذا. ولكنهم لم يقبلوا بل انهم في الاخير قتلوا عليا. يقول الذي قتل علي لما سئل وقد كان هذا الذي قتل - [00:18:38](#)

علي بن العباس كان يرى على جبهته اثر السجود من كثرة الصلاة. نسأل الله العافية لما قتل علي قيل كيف تقتل امير المؤمنين؟ هو احد

العشرة المبشرين بالجنة واحد الخلفاء الراشدين كيف تقتله - 00:19:08

قال هذا ارجى عمل اقترب به الى الله. نسأل الله العافية. انظروا يا اخوان كيف الانحراف في فهم الجهاد ارجى عمله تقربا به الى الله ان يقتل علي ابن ابي طالب اول من اسلم من الصبيان سبحانه الله فانظر الى الظلال كيف - 00:19:28

يقود صاحبه الى هذه المهالك. ثم نشأت هذه الفرقة وقد اضرت بالاسلام وال المسلمين كثيرا ولهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شر الخلق والخلية كما جاء في صحيح مسلم. وهذا الوصف - 00:19:48

شديد لم يرد في غيرهم من الفرق. وذلك لعظيم ضررهم على الاسلام وال المسلمين. لانهم يلبسون لباس التدين والصلاح لكنهم يسيئون للسلام وللمسلمين. ويجتمعوا فيهم وصفان الجرأة على الدماء والجرأة وقلة فهم النصوص. الجرأة على - 00:20:08

والدماء وقلة فهم النصوص. هذان الوصفان اللذان يجتمع فيهم هذه الفرق تكفيرية من الخارج من نحنا نحوهم. اما الجرأة على الاعراض فبالتكفير والتفسيق والتبديع. واما الجرأة على الدما بسفك الدماء واما قلة فهمهم الدين فكما قال ابن عمر وغيره اخذوا ايات نزلت في الكفار - 00:20:38

يجعلوها في المسلمين. ولهذا كان ظرورهم على الاسلام وال المسلمين عظيما. وكما ترون الان هذه الفرق المنحرفة تعيب فسادا في العالم الاسلامي. هذه الفرق التكفيرية وقد استغلها اعداء الاسلام. واحتقرتها المخابرات - 00:21:08

اعداء المسلمين اخترقوها واصبحوا يقودونها وجعلوها الله في ايديهم. للاضرار بالاسلام وال المسلمين وعدم استقرار بلدان المسلمين ولتشويه الاسلام. وحققت هذه الفرق التكفيرية هذه الجماعات التكفيرية ما عجز عنه اليهود واعداء المسلمين. هذه واذا اردت ان تعرف - 00:21:28

اما اشكال عليك اي امر اشكل عليك هل هذا الامر صحيح ام لا؟ فانظر الى اثاره فان كانت اثاره مما يحبه الله ورسوله كانت اثارا حسنة فاعلم ان هذا الامر صحيح. واتت به الشريعة. اما اذا كانت اثاره سيئة وليس مما يحبها الله - 00:21:58

ورسوله فاعلم ان هذا لا ترد به الشريعة. فما هي الاثار التي خلفتها هذه الجماعات التكفيرية؟ سوى القتل وسفك الدماء اضطراب الامن وتشريد المسلمين والتضييق على الدعوة الى الله تعالى وعلى العمل الخيري وخدمة اعداء المسلمين. لم نرهم - 00:22:18 من الايام اطلقوا رصاصة واحدة على الصهاينة في اسرائيل. هل اطلقوا رصاصة واحدة على الصهاينة في اسرائيل؟ ابدا قتلاهم من المسلمين. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. ان كنتم صادقين في زعمكم الجهاد فدونكم فلسطين. حرروا - 00:22:38 وقاتلوا الصهاينة في فلسطين. ويقف معكم المسلمين كلهم ان كنتم صادقين. لكن هؤلاء هؤلاء مخترقون من قبل الاسلام ويقودونه وفيهم جماعات تكفيرية عندها غلو وعندما تشدد قد ادى الامر بهذا - 00:22:58

الى زعزعة الامن والاستقرار في كثير من بلدان العالم الاسلامي. وكلما المسلمين في تلك الدول ان يقوم لهم قائمة قامت هذه الجماعات التكفيرية وافسدة عليهم ايها الاخوة وعندما نريد التعرف على ابرز اسباب الواقع في - 00:23:18

هذه الفتنة نجد ان السبب الاول والابرز هو الجهل. ولهذا لا تجد معهم عالما مبرزا لم نجد يوما من الايام ان عالما معروفا بالعلم والرسوخ في العلم وتلقت الامة علمه بالقبول ثم التحق بركب هذه الجماعات - 00:23:48

تجدهم مجاهيل. ابو فلان وابو فلان لا يعرف من هو ابو فلان. ولا يعرف اصله ولا نشأته ولا طلبه للعلم. ولا ايضا تزكيته فتجدهم مجاهيل لا يعرفون. ولذلك لا تجد معهم علماء او طلبة علم بارزین - 00:24:08

فيغلب عليهم الجهل. وقلة البصيرة في الدين. ولهذا اخذوا نصوصا نزلت الكفار فوظعوا على المسلمين. وظعوا على المسلمين. ومن الاسباب ايضا ضعف الارتباط بالعلماء المؤوثقين. لان المسلم اذا ارتبط باهل العلم المؤوثقين يصدر - 00:24:28

عن ارائه لكن عندما لا يرتبط بهم يصدر اما عن رأيه او عن رأي اناس ليسوا مؤوثقين مجاهيل. وبالتالي يقع في هذه الفتنة او في غيرها من الفتن وتجد ان هؤلاء يطعنون في كبار اهل العلم. وربما - 00:24:58

بانهم علماء سلاطين. ووصفوهم باللقب منفحة. وحتى يزعنوا الناس بهم. واذا تزعزعوا ثقة الناس بالعلماء المؤوثقين فان هذا في الحقيقة ليس فيه جنائية على هؤلاء العلماء انفسهم فحسب بل جنائية على الشريعة التي يحملونها. لانه اذا قلت قيمة العلماء وهيبة

الأخذ عنه وبالتالي يقل الأخذ بالشريعة وتطبيع اعلام الاسلام ولهذا لما حصلت الفتنة بعد مقتل عثمان اليه علماء كبار علماء الصحابة كانوا موجودين؟ كان ابن مسعود موجودا وابن عباس وابن عمر - 00:25:58

وسعد بن ابي وقاص يعني كبار علماء الصحابة كانوا موجودين. وابو هريرة وعائشة فلماذا لم هؤلاء عن ارائهم لانهم طعنوا فيهم. وزعموا ان هؤلاء العلماء علماء الصحابة انهم علماء سلاطين وانهم - 00:26:18

تواطؤون مع عثمان فاصبحوا لا يأخذون برأيهم. وما اشبه الليلة بالبارحة. فتجد ان هؤلاء انهم يطعنون في اهل العلم ويقعون في اعراضهم. ويسيئون الظن بهم. فاقول ايها الاخوة حتى يبتعد الانسان عن - 00:26:38

هذه الفتنة عليه ان يرتبط باهل العلم الموثوقين. يصدر عن ارائهم لان هذا العالم الذي طلب العلم طيلة عمره وهو يطلب العلم يعطيك خلاصة ما عنده من علم ومن رأي وينصح لك ويبين لك - 00:26:58

الوجه الشرعي حتى تعبد الله تعالى على بصيرة. فمن اخطر الامور زعزعة ثقة العامة بعلمائهم فهذا سبب لنشوء هذه الفتنة ولغيرها من الفتن. ومن الاسباب ايضا العاطفة والحماس غير المنضبط. العاطفة والحماس لنصرة الدين وهذا الحماس غير منضبط. ويجتمع معه قلة البصيرة في الدين - 00:27:18

فيتحمس هذا الشاب لنصرة الدين مع جهله وقلة بصيرته في الدين وبالتالي يقع في فتنة التكفير ومن الاسباب ايضا سرعة التأثر بالشبهات والشبهة اذا وقعت في القلب يصعب خلاص القلب منها. ولهذا كان السلف الصالح ينهون عن مجالسة اهل البدع. وكما ترون - 00:27:48

في وقتنا الحاضر انفتح العالم ببعض واصبح كما يقال كالقرية الصغيرة واصبحت تأتي الفتنة فتن الشبهات وفتح الشهوات تغزو الناس في عقر دارهم في بيوتهم. عن طريق وسائل الاعلام والاتصالات - 00:28:18

وعلى وجه الخصوص عن طريق الانترنت. فاصبح هذا الشاب يدخل هذه الواقع والتي ربما ويقوم عليها اناس عندهم احتراف في قوة التأثير. فيأتي هذا الشاب الصغير ويصدق هؤلاء. وربما ارفقوا معها - 00:28:38

وربما دبلجوا هذه الصور وحرفوها ضربوا على الوتر الحساس ضربوا على قضية نصرة المسلمين نصرة المستضعفين ونحو ذلك حتى يستقطبوا هؤلاء الشباب الصغار الاغرار ولذلك نجد ان معظم اتباعهم من الشباب الصغار يستهدفون هذه الشريحة ما بين خمسة عشرة سنة الى ثلاثين سنة لكن - 00:28:58

من كان اكتر من ثلاثين سنة تجد في الغالب انه قد حصل عنده نضج ولا يتأثر بهذه الشبهات لكنهم يستهدفون هؤلاء الشباب الاغرار ولذلك ينبغي الحذر من الدخول لهذه الواقع التي تثار فيها الشبهات. بعض الناس - 00:29:28

يقول انا اريد ان ادخل هذه الواقع من باب الفضول انظر ما عندهم. فيدخل هذا الواقع الذي فيه شبهات ويتأثر بهذه الشبهة شيئا فشيئا حتى تقع في قلبه هذه الفتنة. ولذلك يقول النبي صلى الله - 00:29:48

عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنه. اخرجه مسلم في صحيحه. ما معنى فلينأ عنه؟ يبتعد عنه ولا يقول انا عندي ايمان قوي وانا اعرف انه المسيح الدجال. لا. انت تبقى بشرا ضعيفا. اذا سمعت هذه الفتنة فابتعد عنها - 00:30:08

ولهذا ينبغي للمسلم ان يبتعد عن هذه الواقع التي تثار فيها شبهات لانه ربما يتأثر وربما يقع في الفتنة من حيث لا يشعر واما العلاج لهذه الفتنة فلابد من تظافر الجهود - 00:30:28

جميعا لمعالجتها ومحاصرتها والتقليل من اثارها. ويكون ذلك اولا بالعناية بتحسين المجتمع عموما والشباب على وجه الخصوص. تحصينهم من فتنة التكفير. ويكون ذلك بتبييض في دين الله عز وجل وتقرير القواعد التي ذكرها اهل العلم في باب التكفير. ومنها القواعد التي اشرنا اليها. وبيان معتقد اهل السنة والجماعة في هذه - 00:30:48

القضايا فلابد اذا من ان تظافر جهود اهل العلم والدعاة الى الله عز وجل في تحصين المجتمعات الاسلامية من هذه الفتنة العظيمة. وايضا من وسائل العلاج الحوار مع من وقع في هذه الفتنة - 00:31:18

فان بعض هؤلاء وقع الجهل. وليس عن هوى ومثل هؤلاء ينفع معهم الحوار ولما خرج الخوارج في زمان علي رضي الله عنه ذهب اليه ابن عباس وناظرهم فراجع عدد كثير منهم قيل رجع اربعة الاف او اكثر رجع عدد كثير منهم لما ناظرها ابن عباس فاذا هؤلاء -

00:31:38

يحتاجون الى محاورة نقف معهم ونستمع لهم ونقول ما هي شبهتكم؟ ثم نفند هذه الشبه ونقنع هذا الشاب الذي وقع في هذه الفتنة يقنعه بالحوار وبالتالي هي احسن. ادع الى سبيل - 00:32:08

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. وقد نفع هذا الاسلوب والله الحمد مع طائفة من هؤلاء الشباب وعندنا في المملكة العربية السعودية تجربة في هذا هناك مركز للمناصحة نفع الله تعالى به كثيرا مركز للمناصحة - 00:32:28

من وزارة الداخلية ويشارك فيه نخبة من اهل العلم نفع الله تعالى بهذا المركز في معالجة بعض من وقع معالجة بعض الاشكاليات لدى بعض هؤلاء الشباب. ورجع كثير منهم رجعوا الى الصراط المستقيم. وتركوا - 00:32:48

هذه الفتنة فلابد من ان تتناظر الجهود للمعالجة والمناصحة والحوار. فاذا وجدت شخصا وقع في هذه الفتنة فدله على طالب علم. لكي يتحاور معه او دل طالب العلم عليه لكي يذهب اليه ويتحاور معه - 00:33:08

ويناصحه فان الدين النصيحة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. لو ان هذا الشاب الغر الذي وقع في هذه الفتنة اتاه مثلا اربعة -

00:33:28

او خمسة من طلبات العلم على انفراد كل على انفراد. وهذا نصحه وبين له. ثم نصح الثالث ثم الرابع لا شك ان هذا سيكون له اثر كبير عليه وسيتبصر في امره. وسيعرف خطأه. فلابد من شیوع النصيحة في مثلها - 00:33:48

هذه الامور. واخيرا ايها الاخوة المسلم الانسان يبقى بشر. ويبقى ضعيفا. فعليه ان يضرع الى الله تعالى في ان يثبته على الحق. وان يهديه الصراط المستقيم. وعليه ان يكثر من دعاء - 00:34:08

اولى الالباب الذي ذكره الله تعالى في قوله وما يذكر الا اولو الالباب ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. هذا دعاء عظيم. ينبغي لكل واحد منا ان يدعو به كل يوم. لا يفتكم هذا الدعاء - 00:34:28

ادعوه كل يوم ربي لا تزع قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انه كانت الوهاب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. وايضا الدعاء بان يجنبك الله تعالى مظلمات الفتنة. ما ظهر منها وما بطن. وان يثبت -

00:34:48

ارتكاب القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالضراعة الى الله عز وجل. الضراعة الى الله تعالى بالدعاء. لا شك انها من اعظم الاسباب والله تعالى لن يخيب عبدا دعاه ورجاه فان يثبته على الحق وان يجنبه مظلمات الفتنة. اسأل الله - 00:35:08

تعالى ان يجنبنا مظلمات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا مظلمات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا مظلمات الفتنة ما ظهر منها وما بطن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا لا تنزل قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الواحد - 00:35:28

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم احفظنا بالاسلام والسنن قائمين - 00:35:48

وقادين وراقدين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:08